

الوافي في الوفيات

تطلُّ تشدو به الأطيَّارُ من طَرَبٍ ... فذا هزارُ وقُمريُّ وزُرُورُ .
كأنَّ أصواتها فوق الغصون مُجَّى ... زَيرُ وبَمَّ ومِزمارُ وطُنبورُ .
تميل أغصانها وجداً إذا سجت ... وُرقُ الحمام وغدَّتْها الشَّحاريرُ .
قلت : شعرُ منحنٍ منحلُّ .
الهمداني التميمي .

علي بن منصور بن زيد أبي ق الهمداني التميمي . أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيَّان
قال : مولده سنة اثنتين وخمسين وست مائة بمَشْهَد الإمام عليّ بن أبي طالب هـ بالنجف من
العراق . قدم القاهرة وعاد إلى الشام ونُعي بمصر سنة سبع وسبع مائة . قرأ على الشيخ
جمال الدين ابن مالك النحوي .
الهوَّاس .

علي بن منصور الأَرْمَذَتيُّ يُعرف بالهوَّاس . كان أديباً فاضلاً شاعراً يُنسب إلى
التشيع . توفي بأَرْمَذَنت سنة خمس وتسعين وست مائة . من شعره :
أُهِيدَلِ الحِمَى رِقَّةً وَا لِحَالِي والشكوى ... فَإِنَّ فؤادي للصبا لا يقوَى .
وقلبي وطرفي في اشتعالٍ كلاهما ... سَفُوحٌ وذا من نار جمرته يكوَى .
وصبري عزيزٌ عن لقاء أحبَّتي ... وعيشهم لا أضمرت نفسي السلوى .
أقول وقد لاحت بروقٌ على قُبَا ... وعنقُ اشتياقي عن رفاقي لا يُلَوَى .
قلت : شعر نازل .
ابن شَوَّاق الطبيب .

علي بن منصور بن محمد بن المبارك شمس الدين الإسناي يُعرف بابن شَوَّاق . اشتغل بالفقه
وناب في الحكم بأَصْفُون وغيرها وأخذ الطب عن ابن بَيَّان ومهر فيه واشتهر فيه بالمعرفة
والحذق . كان يُقصد من الأماكن البعيدة وكان الحكيم المَكْرَمُ بإِسْنا دونه في المعرفة
وكان يُتبارك بطب المَكْرَمِ دون شمس الدين ف قيل له في ذلك فقال : المَكْرَمُ يُطلب في
ابتداء الأَمرِاض وفي الأَمر السهلة وأنا ما أُطْلَب إلاَّ إِذَا أُيس من المريض أو كان
المرضُ مَخُوفاً . وكان حسن الخُلُق توفي في حدود التسعين وست مائة ببلده .
قاضي إسْنا .

علي بن منصور بن حاتم بن أحمد بن علي بن منصور بن حاتم بن أحمد بن حديد القيرواني .
أقام بالصعيد وولي القضاء بإسْنا . دخل خطيب أَرْمَذَنت على منصور وهو حاكم إسْنا وقد

ولَّى ابنه عليّاً هذا قضاء أرمئت وأنشده : .

ومن يربط الكلب العقور ببابه ... فعقرُ جميع الناس من رابط الكلب .
فقال له منصور : اسكتْ وأنشده ارتجالاً : .

كذلك من ولَّى ابنه وهو طالم ... فظلمُ جميع الناس من ذلك الأب .
وأشهد على نفسه في الحال بعزل ابنه علي .

أبو الحسن الديلمي .

علي بن منصور الدَّيْلَمي كان أبوه من جند سيف الدولة بن حمدان . وكان شاعراً مُجيداً
خليعاً . وكان أعور وله في عوره أشياء مليحة من ذلك قوله : .

يا ذا الذي ليس له شاهدٌ ... في الحبِّ معروفٌ ولا شاهدٌ ° .
شاهدي عيناى إنَّي بها ... بكيتُ حتَّى ذهبتُ واحده ° .
وأعجبُ الأشياء أنَّ التي ... قد بقيت في صحبتي زاهده ° .
وله في غلام أعور جميل الصورة : .

له عينٌ أصابت كلَّ عينٍ ... وعينٌ قد أصابتها العيون ° .
وله أيضاً : .

بالهند تُطبع أسيافُ الحديد وفي ... بغدادَ تُطبع أسيافُ من الحدِّق .
وله أيضاً : .

سقاني شَمول الراح ساقٍ كأنما ... سوالفُهُ مسروقةٌ من سُلافِها .
بليلة فطرٍ قام فيها طوائفُ ... فصلَّوْا وقُمنَا جَهرةً بخلافها .
ولاحَ هلالُ الفطرِ نِضوا كأنَّه ... مِرارةٌ تجلَّى بعضُها من غلافِها .
وله أيضاً : .

في ابتداءِ الشبابِ عاجلني الشَّيْءُ ... بـُ فهذا من أوَّلِ الدَّيْنِ دُرْدِي .
وله أيضاً : .

يا من فقدتُ سروري بعدَ بُعدهمُ ... قد صارَ بعدَكمُ طولُ الأسى سَكَنًا .
إن كان يُعرفُ إنسانٌ بلا أجلٍ ... يموتُ من شدَّةِ الأشواق فهو أنا .
وله أيضاً : .

ناديتُ وجنتهُ وقد رُقِمَت ° ... بالمِسكِ رَقْمَ الثوبِ بالقزِّ .
يا أرفعَ البَزِّ اختصتَ على ... رغم العدوِّ بأرفعِ الطُّرُزِ .

الحسيني الفارسي